

تقرير

تونس

الجمهورية التونسية

28 -24

مارس/آذار 2014

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة

الإقليمي الثامن والعشرون

لأفريقيا



mk179a

الأوصاف المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض موضوعاته لا تُعبّر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلّق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلّق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تُعبّر الإشارة إلى شركات محدّدة أو منتجات بعض المُصنّعين، سواء أكانت مرخّصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب المنظمة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

جميع حقوق الطبع محفوظة. وتشجّع المنظمة نسخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في هذا المطبوع. ويجوز عند الطلب استخدامه مجاناً لغير الأغراض التجارية. وقد يتوجّب دفع رسوم مالية لقاء نسخه بغرض إعادة بيعه أو لأغراض تجارية أخرى، بما في ذلك للأغراض التعليمية. وتقدّم طلبات الحصول على إذن بنسخ أو نشر منتجات المنظمة المحمية بموجب حقوق الطبع وغيرها من استفسارات عن الحقوق والتراخيص بالكتابة على عنوان البريد الإلكتروني copyright@fao.org أو إلى رئيس فرع سياسات النشر ودعمه على هذا العنوان:

Chief, Publishing Policy and Support Branch, Office of Knowledge Exchange, Research and Extension, FAO, Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy.

دول إقليم أفريقيا الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة

الجزائر	إثيوبيا	النيجر
أنغولا	غابون	نيجيريا
بنن	غامبيا	رواندا
بوتسوانا	غانا	ساو تومي وبرينسيبي
بوركينافاسو	غينيا	السنغال
بوروندي	غينيا-بيساو	سيشيل
الكاميرون	كينيا	سيراليون
الرأس الأخضر	ليسوتو	الصومال
جمهورية أفريقيا الوسطى	ليبيريا	جنوب أفريقيا
تشاد	ليبيا	جنوب السودان
جزر القمر	مدغشقر	السودان
الكونغو	ملاوي	سوازيلند
كوت ديفوار	مالي	توغو
جمهورية الكونغو الديمقراطية	موريتانيا	تونس
جيبوتي	موريشيوس	أوغندا
مصر	المغرب	جمهورية تنزانيا المتحدة
غينيا الاستوائية	موزامبيق	زامبيا
إريتريا	ناميبيا	زمبابوي

موعد ومكان انعقاد مؤتمرات منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لأفريقيا

المؤتمر الأول	لاغوس، نيجيريا	3-12 نوفمبر/ تشرين الثاني 1960
المؤتمر الثاني	تونس العاصمة، تونس	1-10 نوفمبر/ تشرين الثاني 1962
المؤتمر الثالث	أديس أبابا، إثيوبيا	3-15 سبتمبر/ أيلول 1964
المؤتمر الرابع	أبيدجان، كوت ديفوار	9-19 نوفمبر/ تشرين الثاني 1966
المؤتمر الخامس	كامبالا، أوغندا	18-29 نون/ تشرين الثاني 1968
المؤتمر السادس	الجزائر العاصمة، الجزائر	17 سبتمبر/ أيلول- 3 أكتوبر/ تشرين الأول 1970
المؤتمر السابع	ليبرفيل، غابون	14-30 سبتمبر/ أيلول 1972
المؤتمر الثامن	روزهيل، موريشيوس	1-17 أغسطس/ آب 1974
المؤتمر التاسع	فريتاون، سيراليون	2-12 نوفمبر/ تشرين الثاني 1976
المؤتمر العاشر	أروشا، تنزانيا	18-28 سبتمبر/ أيلول 1978
المؤتمر الحادي عشر	لومي، توغو	16-27 يونيو/ حزيران 1980
المؤتمر الثاني عشر	الجزائر العاصمة، الجزائر	22 سبتمبر/ أيلول- 2 أكتوبر/ تشرين الأول 1982
المؤتمر الثالث عشر	هراري، زمبابوي	16-25 يوليو/ تموز 1984
المؤتمر الرابع عشر	ياموسوكرو، كوت ديفوار	2-11 سبتمبر/ أيلول 1986
المؤتمر الخامس عشر	موكا، موريشيوس	26 أبريل/ نيسان- 4 مايو/ أيار 1988
المؤتمر السادس عشر	مراكش، المغرب	11-15 يونيو/ حزيران 1990
المؤتمر السابع عشر	أكرا، غانا	20-24 يوليو/ تموز 1992
المؤتمر الثامن عشر	غابورون، بوتسوانا	24-28 أكتوبر/ تشرين الأول 1994
المؤتمر التاسع عشر	أواغادوغو، بوركينافاسو	16-20 أبريل/ نيسان 1996
المؤتمر العشرون	أديس أبابا، إثيوبيا	16-20 فبراير/ شباط 1998
المؤتمر الحادي والعشرون	ياوندي، الكاميرون	21-25 فبراير/ شباط 2000
المؤتمر الثاني والعشرون	القاهرة، مصر	4-8 فبراير/ شباط 2002
المؤتمر الثالث والعشرون	جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا	1-5 مارس/ آذار 2004
المؤتمر الرابع والعشرون	باماكو، مالي	30 يناير/ كانون الثاني - 3 فبراير/ شباط 2006
المؤتمر الخامس والعشرون	نيروبي، كينيا	16-20 يونيو/ حزيران 2008



2010 7-6 مايو/أيار	لواندا، أنغولا	المؤتمر السادس والعشرون
2012 27-23 أبريل/نيسان	برازافيل، الكونغو	المؤتمر السابع والعشرون
2014 28-24 مارس/أذار	تونس العاصمة، تونس	المؤتمر الثامن والعشرون

المحتويات

الصفحات

3 دول إقليم أفريقيا الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة
3 موعد ومكان انعقاد مؤتمرات منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لأفريقيا
6 ملخص التوصيات الرئيسية
11 أولاً - البنود الافتتاحية
11 تنظيم المؤتمر
11 مراسم افتتاح المؤتمر
12 انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقررين
12 اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني
12 بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
13 بيان رئيس حكومة الجمهورية التونسية
13 بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة
13 بيان رئيس المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا
13 بيان رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي
13 بيان المدير العام التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا
14 بيان ممثلة المشاورة الإقليمية للمجتمع المدني
14 بيان الأمين العام للمؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات
15 بيان ممثلي الأقاليم الفرعية حول الاحتياجات القطرية والإقليمية
15 ثانياً - المسائل الإقليمية والتنظيمية والمتعلقة بالسياسات العالمية
15 ألف - الشباب الأفريقي في الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية
15 باء - حالة الأغذية والزراعة في الإقليم وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا مع التركيز بشكل خاص على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة الأسرية ...
17 جيم - نتائج لجنة الأمن الغذائي وإجراءات المتابعة على الصعيدين الإقليمي والقطري
19 ثالثاً - المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية
19 ألف - أولويات أنشطة المنظمة في أفريقيا
20 باء - تقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية للمنظمة في أفريقيا
21 جيم - اللامركزية وشبكة المكاتب الميدانية
22 رابعاً - مسائل أخرى
22 ألف - برنامج العمل المتعدد السنوات الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
23 باء - القواعد والإجراءات الخاصة بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

23 بنود ختامية	جيم -
23 قائمة بالمواضيع المقترحة للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا	
23 موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا	
23 أية مسائل أخرى	
24 المائدة المستديرة الوزارية	
24 إعلان تونس الوزاري	
24 اعتماد التقرير	
25 اختتام المؤتمر	
26 المرفقات	خامساً-
26 جدول الأعمال	ألف -
27 قائمة الوثائق	باء -
29 إعلان منظمات المجتمع المدني	جيم -
34 إعلان تونس الوزاري	دال -

ملخص التوصيات الرئيسية

مسائل تستدعي اهتمام المجلس

ثالثاً - المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

ألف - أولويات أنشطة المنظمة في أفريقيا

25- إن المؤتمر الإقليمي :

(أ) أعرب عن تقديره للأعمال الرئيسية التي اضطلعت بها المنظمة لمعالجة الأولويات الإقليمية خلال فترة السنتين 2012-2013 بما في ذلك الإجراءات المتخذة استجابة لتوصيات الدورة السابقة؛

(ج) أقر بأهمية الأولويات الإقليمية القائمة في عمل المنظمة في المنطقة، مشيراً إلى أن الأولويات الإقليمية كانت متماشية تماماً مع الأهداف الاستراتيجية الجديدة للمنظمة، وتدعم أعمال المساهمة في جهود اتحاد الإفريقي للقضاء على الفقر عام 2025؛

(د) أعرب عن دعمه لمجالات تركيز العمل والمبادرات الإقليمية الثلاث وهي: (1) الشراكة المتجددة لنهج موحد لإنهاء الجوع بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛ (2) تحسين واستدامة تكثيف الإنتاج من خلال الإدارة المتكاملة للمناطق الزراعية؛ (3) بناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا كوسيلة لزيادة تركيز عمل المنظمة على الأثر على الصعيد القطري وحشد الموارد ضمن إطار برنامج العمل والميزانية للفترة 2014-2015 والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017؛

(هـ) شدد على أهمية دعم المنظمة للجهود الوطنية والقارية لتحسين الإنتاجية والقدرة التنافسية والاستدامة لسلسلة القيمة الخاصة بالأرز من خلال المبادرة الأفريقية الخاصة بالأرز؛

(و) أكد الحاجة إلى الاستمرارية في الاتجاه الاستراتيجي وقيادة المنظمة بهدف تحقيق كامل الأثر المرجو من الإطار الاستراتيجي المراجع؛

(ح) أعرب عن ارتياحه لإطلاق حساب الأمانة للتضامن مع إفريقيا وشجع الأعضاء على المساهمة في تمويله؛

(ط) شجع المنظمة والبلدان الأعضاء على استخدام أطر البرمجة القطرية وخطط العمل القطرية لمعالجة مجالات العمل الوطنية ذات الأولوية ورصد النتائج والإبلاغ عنها؛

(ك) أوصى المنظمة بما يلي:

1 - تعزيز تعميم المنظور الجنساني والبرامج دعماً للنساء والشباب؛

2 - معالجة الجوانب الإقليمية للأزمات الوطنية وآثارها الجانبية؛

- 3 - تعزيز تنفيذ أشكال مختلفة من برامج الحماية الاجتماعية مثل التغذية في المدارس بهدف تحسين التغذية وسبل كسب العيش وإدخال مفهوم الزراعة في المدارس؛
- 4 - تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال الإحصاءات الزراعية والرصد والتقييم وأيضاً في مجالي المعلومات والاتصالات؛
- 5 - تيسير عملية نشر المعلومات الزراعية على البلدان الأعضاء من خلال تحسين شبكات المعلومات.

باء- تقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية للمنظمة في أفريقيا

27- إن المؤتمر الإقليمي :

- (ب) سلط الضوء على التقدم المحرز في المكاتب الميدانية في الإقليم وشدد على محورية المستوى القطري بالنسبة إلى المنظمة في الإقليم؛
- (ج) أعرب عن ارتياحه لتركيز أطر البرمجة القطرية على معالجة الأولويات القطرية وجودة ممثلي المنظمة لإنجاز البرامج وتحقيق النتائج؛
- (د) أكد أهمية المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية لدعم تنفيذ البرامج؛
- (هـ) شجع على الاستمرار في تفويض السلطة لممثلات المنظمة لقيادة تخطيط وإنجاز البرامج القطرية؛
- (و) شدد على ضرورة الحرص على إعطاء المكاتب الميدانية القدرات اللازمة من حيث الموارد البشرية والمالية واتخاذ القرارات بما يعكس أولويات اللامركزية؛
- (ز) حث إدارة المنظمة على السعي إلى أن تعكس اقتراحات تخصيص الموارد من الميزانية الرئيسية في المستقبل الأولوية المسندة للامركزية في أفريقيا؛
- (ح) شجّع المنظمة على زيادة تعيين النساء من الفئة الفنية؛
- (ط) طلب إلى المنظمة أن تحافظ على تركيزها على الشراكات التقنية مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية ضمن نطاق مجالات تعاون محددة حيث تتوفر الموارد اللازمة.

جيم- اللامركزية وشبكة المكاتب الميدانية

29- إن المؤتمر الإقليمي :

- (ب) أقر التدابير المتبعة لدعم القدرات في المكتب الإقليمي والمكاتب الإقليمية الفرعية وشبكة المكاتب الميدانية من خلال استعراض لمزيج المهارات؛
- (ج) أوصى باتخاذ إجراءات لتعزيز قدرة المكاتب القطرية واختيار ممثل للمنظمة يتمتع بالمؤهلات الفنية والإدارية المطلوبة؛

(هـ) رحب باستخدام الاستراتيجي لبرامج التعاون التقني تماشياً مع أطر البرمجة القطرية، والتي تم إنجازها أو هي في انتظار إقرارها في 45 بلداً، وفقاً للإطار الاستراتيجي المراجع، وأوصى بإتمام أطر البرمجة القطرية في بلدين متبقيين؛

(ز) شدد المؤتمر على الحاجة إلى تعزيز قدرات المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية في مجال القدرة على الصمود؛

(ط) حث المكتب الإقليمي في أفريقيا على الإسراع في تنفيذ التدابير المتبقية لإتمام اللامركزية وتعزيز شبكة المكاتب الميدانية؛

(ي) أقر المؤتمر بالدور المحوري الذي يؤديه المدير العام لدعم اللامركزية الفعالة والجهود التي يبذلها في سبيل القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا.

رابعاً- مسائل أخرى

ألف- برنامج العمل المتعدد السنوات الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

30- ناقش المؤتمر الإقليمي برنامج العمل المتعدد السنوات ووافق على النسخة المنقحة منه للفترة 2012-2015 بالنسبة إلى مؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.

باء- بنود ختامية

قائمة بالمواضيع المقترحة للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

33- طلب المؤتمر إلى الممثلين الدائمين لمجموعة البلدان الأفريقية وإلى أمانة المؤتمر الإقليمي وإلى رئيس المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا النظر في الاقتراحات الواردة بغية اتخاذ قرار نهائي بشأن موضوع المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين.

موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

35- اتفق المؤتمر الإقليمي على عقد دورته التاسعة والعشرين في كوت ديفوار في عام 2016. وسيتم الاتفاق على التاريخ بين البلد المضيف وأمانة المؤتمر الإقليمي. وأعرب المؤتمر عن شكره لكوت ديفوار على عرضها استضافة المؤتمر.

أية مسائل أخرى

36- أقر المؤتمر الإقليمي توصية الدورة الثالثة والعشرين للجنة الإفريقية للإحصاءات الزراعية بإنشاء لجنة عالمية للإحصاءات الزراعية.

مسائل تستدعي اهتمام المؤتمر

ثانياً - مسائل متعلقة بالسياسات ومسائل تنظيمية إقليمية وعالمية

ألف - الشباب الإفريقي في الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية

19- إن المؤتمر الإقليمي :

(ط) أوصى الدول الأعضاء بما يلي :

- 1 - خلق بيئة مشجعة للشباب في إطار السياسات والبرامج الإجمالية للتنمية الزراعية والريفية، بما يشمل حصول الشباب على موارد الإنتاج، لا سيما الأراضي والموارد المالية لزيادة الاستثمارات؛
- 2 - تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص للاستفادة من أوجه التآزر بين الشركات الزراعية الكبرى والصناعات الزراعية الأصغر حجماً التي يقودها شباب ونساء؛
- 3 - الاستثمار في المهارات الفنية والمهنية والمتصلة بتنظيم المشاريع لدى الشباب وتعزيز مشاركة الشباب في المنظمات المهنية للمنتجين/التسويق وإدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الزراعة؛
- 4 - المضي قدماً في رسم سياسات تشجع التحول في المناطق الريفية وتطوير الأنشطة التجارية على امتداد سلسلة القيمة الزراعية، بما يشجع الشباب على الالتزام بالزراعة وعلى العمل فيها؛
- 5 - تخصيص الموارد المالية اللازمة لخلق فرص عمل للشباب ضمن برامج التنمية الزراعية والريفية، لا سيما الاستثمارات في القدرات الفنية للشباب وفي قدرتهم على تنظيم المشاريع وتمكينهم من الحصول على موارد الإنتاج الرئيسية، وبالأخص الأراضي والتمويل؛
- 6 - تسهيل مشاركة الشباب في برامج التنمية الزراعية وإطلاق عمليات تشاورية للتداول بهذا الشأن.

(ي) أوصى منظمة الأغذية والزراعة بما يلي :

- 1 - تيسير التعاون بين بلدان الجنوب وتشاطر التجارب بين البلدان لتعميم الممارسات الجيدة تدريجياً على فرص عمل الشباب في القطاع الزراعي ولمساعدة الأعضاء في إطلاق مشاريع داعمة لفرص عمل الشباب؛
- 2 - توطيد الشراكة مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز فرص عمل الشباب في القطاع الزراعي.

باء - حالة الأغذية والزراعة في الإقليم وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا مع التركيز بشكل خاص على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة الأسرية

21- إن المؤتمر الإقليمي

(هـ) أوصى الدول الأعضاء بما يلي:

- 1 - إدراج الأهداف المتعلقة بالتغذية والاستثمارات الزراعية المراعية للتغذية بصورة فعّالة في الخطط الخاصة بالقطاع الزراعي؛
- 2 - الالتزام مجدداً بزيادة الاستثمارات العامة في الزراعة على نحو ما جاء في إعلان مابوتو لزيادة الاستثمارات من أجل تحقيق التنمية الزراعية على نطاق واسع؛
- 3 - تكثيف جهودها في سبيل التصدي للقيود التي تعيق تحسين الإنتاجية والدخل والأمن الغذائي للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة وللزراعة الأسرية. وتشمل هذه الجهود الاستثمار بصورة مستدامة في البحوث الزراعية ودعم منظمات المزارعين والتعاونيات لتحقيق وفورات الحجم وتطوير الأدوات المالية وبرامج هادفة للحماية الاجتماعية وأدوات لإدارة المخاطر من أجل زيادة القدرة على المقاومة؛
- 4 - تشجيع الشمولية والمشاركة بين الأطراف الحكومية وغير الحكومية على المستويين الوطني والمحلي لتعزيز المساءلة والشفافية والأداء والقدرة التنافسية لنظام الأغذية الزراعية وسلاسل قيمة السلع الأساسية.

(و) أوصى منظمة الأغذية والزراعة بما يلي:

- 1 - مواصلة تقديم الدعم للبلدان الأعضاء وللجماعات الاقتصادية الإقليمية لتعزيز القدرات على إعداد وتنفيذ اتفاقات خاصة بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وخطط الاستثمار ذات الصلة ولعقد اجتماعات بما في ذلك تنفيذ أعمال لامركزية تستجيب للأولويات المحلية؛
- 2 - دعم مراعاة الاعتبارات الخاصة بإدارة المخاطر وتغيّر المناخ في عملية صياغة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتنفيذه؛
- 3 - تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز التكامل في الأسواق ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا على المستويين الوطني والإقليمي وعلى مستوى القارة ككل؛
- 4 - تحليل الإجراءات والطرق المستخدمة لتقدير الإنفاق العام المخصص للقطاع الزراعي ونشرها على نطاق واسع، من أجل توضيح وتسهيل عملية متابعة إعلان مابوتو؛
- 5 - تعزيز الجهود القطرية والإقليمية الرامية إلى تحسين صياغة الأطر القانونية الراعية لحيازة الأراضي وتنفيذ تلك الأطر؛
- 6 - دعم القدرات الوطنية والإقليمية في مجال البحوث الزراعية وتطوير التكنولوجيا.

أولاً - البنود الافتتاحية

تنظيم المؤتمر

1- عُقد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي الثامن والعشرون لأفريقيا في تونس، الجمهورية التونسية، من 24 إلى 28 مارس/آذار 2014. ونُظّم المؤتمر الإقليمي على شقين: اجتماع لكبار المسؤولين من 24 إلى 26 مارس/آذار واجتماع على مستوى الوزراء يومي 27 و28 مارس/آذار.

2- وحضر المؤتمر الإقليمي 303 مندوبين من 49 بلداً عضواً، منهم 41 من الوزراء ونواب الوزراء، و 21 سفيراً وممثلاً دائماً، و 3 دول مراقبة، ومراقب آخر واحد، ومنظمتان من منظمات الأمم المتحدة و 17 من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية و 13 من المنظمات الحكومية الدولية.

مراسم افتتاح المؤتمر

3- افتتح اجتماع كبار المسؤولين بكلمات ألقاها معالي السيد الأسعد الأشعل، وزير الفلاحة في الجمهورية التونسية والسيد Bukar Tijani، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي في أفريقيا. ورحّب معالي الوزير بالمشاركين وأعلن افتتاح الاجتماع رسمياً. ورحّب بدوره السيد Bukar Tijani بالمشاركين وتوجه بالشكر إلى الجمهورية التونسية على ما قدّمته من دعم لتنظيم هذا الاجتماع واستضافته. ونوه بدعم رئيس الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، والرئيس المستقل للمجلس ورئيس المجموعة الأفريقية للممثلين الدائمين. وسلط السيد Bukar الضوء على أهمية موضوع المؤتمر وهو "الشباب الأفريقي في الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية" لاسيما في إطار سنة الاتحاد الأفريقي للزراعة والأمن الغذائي لعام 2014 والسنة الدولية للزراعة الأسرية التي أعلنتها الأمم المتحدة. وشدد على أهمية أن تركز المنظمة على تنفيذ الإطار الاستراتيجي الجديد، والمبادرات الإقليمية وإطار البرمجة القطرية بهدف تحقيق أثر ملموس على المستوي القطري والإقليمي والفرعي والقاري. وشجع المندوبين على تقديم التوجيهات ورفع توصيات عملية للنظر فيها من قبل الوزراء.

4- وعُقد حفل افتتاح الاجتماع الوزاري في 27 مارس/آذار وافتتحه السيد مهدي جمعة، رئيس الحكومة التونسية.

5- وألقى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة السيد جوزيه غرازيانو دا سيلفا كلمة ترحيبية. وتحدث أيضاً أمام الاجتماع كل من سعادة السيد Wilfred Ngirwa، الرئيس المستقلّ لمجلس المنظمة وسعادة السفير السيدة Gerda Verburg، رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي ومعالي السيد Rigobert Maboundou، وزير الزراعة والثروة الحيوانية في جمهورية الكونغو ورئيس الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، وسعادة السيد

Ibrahim Mayaki، المدير العام التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقررين

6- أقرّ المندوبون ترشيح معالي السيد الأسعد الأشعل، وزير الفلاحة في الجمهورية التونسية، لرئاسة هذه الدورة. وتوجه الرئيس بالشكر إلى كلّ من المندوبين على انتخاب تونس لرئاسة الدورة الثامنة والعشرين ومنظمة الأغذية والزراعة على التحضيرات الممتازة لهذا الاجتماع وطلب إلى السيد مناصري بلقاسم، المدير العام للدراسات والتنمية الزراعية، وزارة الفلاحة، أن يتولى رئاسة اجتماع كبار المسؤولين.

7- وانتخب المؤتمر البلدان التالية في منصب نواب الرئيس ومقرر المؤتمر: النائب الأول للرئيس: كوت ديفوار؛ النائب الثاني للرئيس: زامبيا؛ وعين المؤتمر كينيا مقرراً وغينيا الاستوائية مقرراً مشاركاً.

اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

8- اعتمد المؤتمر جدول الأعمال الوارد في المرفق ألف. وترد الوثائق المعروضة على المؤتمر في المرفق باء.

بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

9- رحّب السيد جوزيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، بالوزراء والشخصيات الرفيعة المشاركة في المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا. وأشار إلى أنّ المنظمة، استجابة لطلب مؤتمر المنظمة الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا الذي دعا إلى مزيد من التضامن بين البلدان الأفريقية لتحقيق الأمن الغذائي، قد أنشأت حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا الذي يشارك الاتحاد الأفريقي في إدارته وتستضيفه المنظمة. وأبدى أيضاً ارتياحه لإقرار المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، في شهر يناير/كانون الثاني 2014، إعلاناً لوضع حدّ للجوع بحلول سنة 2025. وأكد على أهمية الدور الذي يؤديه المجتمع المدني والقطاع الخاص لترجمة هذا الإعلان على شكل إجراءات ملموسة لوضع حد للجوع في أفريقيا بحلول سنة 2025. وأقرّ بأنه رغم التقدم الملحوظ بالنسبة إلى الغاية الخاصة بالجوع في الأهداف الإنمائية للألفية ومع أنّ أفريقيا تضمّ اقتصادات هي الأسرع في العالم من حيث النمو، إلا أنّ التحدي يقضي بترجمة هذا النمو على شكل انصهار في المجتمع يكون فيه الشباب والمزارع الأسريّة في صلب جدول الأعمال الأفريقي ويحظى بدعم كبير. وأشار إلى النتائج الإيجابية على صعيد تعزيز المكاتب الميدانية لاستكمال أطر البرمجة القطرية وزيادة التمويل لمشاريع التعاون التقني. وأوضح أنّ إقليم أفريقيا أطلق ثلاث مبادرات إقليمية لتنسيق عملية توفير المنتجات والخدمات بغية تحقيق الأثر المرجو استجابة للأولويات القطرية. وإذ أقرّ بالتقدم الذي أحرزته البلدان والجماعات الاقتصادية الإقليمية لاستكمال اتفاقات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وخطط الاستثمار الزراعي، شدد على أهمية الاستثمارات التي تحمي حقوق المجتمعات الضعيفة وتساهم في التنمية المستدامة. ورحّب بالشراكة مع الأعضاء وبتوجيهاتهم لتحسين أداء المنظمة في الإقليم.

بيان رئيس حكومة الجمهورية التونسية

10- رحّب معالي السيد مهدي جمعة، رئيس الحكومة التونسية، بالمندوبين الحاضرين في المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا في مدينة تونس. وشدد على دور الشباب في القطاع الزراعي في تونس وعلى أهمية هذا الدور مستذكراً التدابير العديدة التي تم اتخاذها لصالح المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، خاصة بالنسبة إلى القروض الزراعية ودعم أصحاب المشاريع الشباب ومطليقي الأعمال التجارية. وأكد على أهمية إتاحة الفرص للشباب وتغيير صورة الزراعة لتصبح أكثر جذباً للشباب. وأكد على الدور الحاسم الذي تؤديه المزارع الصغيرة الحجم والمزارع الأسرية التي تمثل 87 في المائة تقريباً من مجمل المزارع وتساهم في تحقيق الأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك، شدد على أهمية بناء القدرات وتقديم الدعم المالي والتقني وحصول صغار المنتجين على الموارد؛ ولا يقل أهمية عن ذلك تيسير النفاذ إلى الأسواق وتطبيق مقاربات متكاملة وتشاركية للتنمية. وأكد على أهمية تطبيق استراتيجيات وطنية تشجّع التعاون بين البلدان الأفريقية وتبادل الخبرات.

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

11- ألقى سعادة السيد Wilfred Ngirwa، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة، كلمة أمام المؤتمر شدّد فيها على الدور الجديد الذي أنيط بالمؤتمرات الإقليمية باعتبارها أجهزة رئاسية مسؤولة أمام مجلس المنظمة ومؤتمرها وعلى تدابير إصلاحية أخرى بما في ذلك الاستعراض المستقل لإصلاح الحوكمة الجاري.

بيان رئيس المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا

12- ألقى معالي السيد Rigobert Maboundou، وزير الزراعة في جمهورية الكونغو كلمة رئيس مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا. ودكّر في كلمته المؤتمر بالتوصيات الصادرة عن الدورة السابعة والعشرين وأطلع المندوبين على الأنشطة التي يقوم بها المكتب الإقليمي في إطار متابعة تنفيذ هذه التوصيات.

بيان رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي

13- عرضت سعادة السفيرة Gerda Verburg، رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة)، التقدم الذي أحرزته اللجنة خلال السنتين الماضيتين وفائدته بالنسبة إلى إقليم أفريقيا. وأطلعت أيضاً المؤتمر على بعض الأنشطة الرئيسية الجارية في اللجنة وحثّت جميع أصحاب المصلحة على المشاركة بصورة فاعلة في العمليات التشاورية المتعددة أصحاب المصلحة التي تجريها حالياً اللجنة وعلى تنفيذ توصيات اللجنة وتوجيهاتها المتعلقة بالسياسات.

بيان المدير العام التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا

14- ألقى الدكتور Ibrahim Mayaki، المدير العام التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا كلمة أمام المؤتمر نيابة عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الدكتور Dlamini-Zuma. وأشار إلى أنّ سنة 2014 تصادف مرور عشر سنوات على البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وسنة الزراعة

الأفريقية والأمن الغذائي في أفريقيا التي أعلنها الاتحاد الأفريقي والسنة الدولية للزراعة الأسرية التي أعلنتها الأمم المتحدة. وسلط الضوء على نجاح البرنامج في تحقيق المواءمة بين السياسات وتبني الدول الأفريقية والمواطنين الأفارقة لجدول أعمال السياسات الزراعية. وذكر بأن أفريقيا لن تنجح في بلوغ أهدافها إلا من خلال استغلال رأس مالها الطبيعي والحد من أوجه التفاوت وزيادة القدرات وتوليد الثروات وخلق مناخ يشجع المزارعين على الاستثمار. ودعا إلى زيادة الاستثمارات العامة وإلى تأمين السلع العامة في مواجهة أوجه القصور في الأسواق وتشجيع الشمولية وحسن استخدام الاستثمارات لا سيما بالنسبة إلى المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في أفريقيا الذين يستثمرون سنوياً 100 مليار دولار أمريكي في مزارعهم رغم الافتقار إلى أسواق للقروض تعمل بالشكل الصحيح. ومن الإجراءات الرئيسية للمحافظة على الزخم نفسه خلال السنوات العشر المقبلة وضع استراتيجية لسيادة الغذاء من أجل الحد من الاعتماد على الأسواق الإقليمية المتقلبة وغير المستقرة. وشدد في الختام على أهمية وجود مناخ اقتصادي مشجع وشامل، بالإضافة إلى التعاون الإقليمي واتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات بصورة استباقية مستندة إلى البراهين وتعزيز القدرات المؤسسية لمساندة تصور القارة الأفريقية بشأن النمو والتنمية القائمين على الزراعة.

بيان ممثلة المشاورة الإقليمية للمجتمع المدني

15- عرضت ممثلة المشاورة الإقليمية للمجتمع المدني، السيدة Elizabeth Atangana، من منظمة المزارعين في البلدان الأفريقية، النتائج الرئيسية لمشاورة منظمات المجتمع المدني التي أقيمت في الفترة من 21 إلى 22 مارس/آذار، وطرحت التوصيات التالية: زيادة الإرادة السياسية من أجل استئصال الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025؛ وتعزيز مشاركة شباب أفريقيا في تنظيم المشاريع الزراعية والريفية؛ وتسريع وتيرة تنفيذ عمليات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتحسين آليات رصدها وتقييمها، والتنفيذ الكافي لتوصيات التقرير المواضيعي للجنة الأمن الغذائي العالمي؛ وزيادة شمول واتساق وشفافية لامركزية المنظمة في أفريقيا؛ وأخيراً نجاح تنفيذ سنة الأمم المتحدة الدولية للزراعة الأسرية في عام 2014. وعرضت الممثلة الإعلان الصادر عن منظمات المجتمع المدني (المرفق جيم).

بيان الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات

16- دعت السيدة Hester Obisi، المديرية التنفيذية للمجلس العالمي للغابات المشاركين إلى حضور المؤتمر العالمي للغابات المقرر عقده في جنوب أفريقيا من 7 إلى 11 سبتمبر/أيلول 2015. وأبرزت أهمية الاستخدام المستدام للموارد الحرجية وإدارتها بالنسبة إلى الأغذية وفرص العمل وسبل العيش.

بيان ممثلي الأقاليم الفرعية حول الاحتياجات القطرية والإقليمية

17- بعد مراسم افتتاح الاجتماع الوزاري، ألقى ممثلو كل إقليم فرعي بياناً مقتضباً عن المشاورات الإقليمية الفرعية في منطقتهم، أشاروا فيها إلى احتياجاتهم وأولوياتهم في المستقبل.

ثانياً – المسائل الإقليمية والتنظيمية والمتعلقة بالسياسات العالمية

ألف – الشباب الأفريقي في الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية

18- درس المؤتمر الإقليمي الوثيقة (ARC/14/2) عن الشباب الأفريقي في الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية.

19- وإن المؤتمر الإقليمي :

- (أ) أشار إلى أنّ العمليات التحويلية الديمغرافية الجارية تنطوي على طاقات كامنة هائلة للتنمية الزراعية بالنسبة إلى الشباب الأفريقي؛
- (ب) أقرّ بأهمية استغلال الطاقات الإنتاجية الكامنة لدى الشباب من أجل التنمية الزراعية والريفية في أفريقيا؛
- (ج) أثنى على اتساع سوق الأغذية الزراعية في أفريقيا الذي من المتوقع أن تبلغ قيمته التريون (1) دولار أمريكي بحلول سنة 2030 على اعتباره محركاً رئيسياً لتحديث الزراعة بحيث تصبح قطاعاً يجذب الشباب؛
- (د) حدد عدداً من التحديات لتعزيز مشاركة الشباب في الزراعة ومن بينها: عدم كفاية البنى التحتية اللازمة للتنمية الزراعية والريفية؛ تدني مستويات الربحية مقارنة بظروف العمل الصعبة؛ الصعوبات التي تحول دون الحصول على موارد الإنتاج لا سيما الأراضي والتمويل؛ واتساع الهوة بين تطلّعات الشباب والفرص التي يتيحها القطاع الزراعي؛
- (هـ) أقرّ بأهمية خلق بيئة مشجّعة لمشاركة الشباب في سياسات وبرامج التنمية الزراعية والريفية؛
- (و) تشاطر التجارب بالنسبة إلى التدابير التي اتخذتها بعض بلدان الإقليم لتشجيع الشباب على المشاركة في القطاع الزراعي وللمحافظة على اهتمامهم فيه. وفي ما يلي التدابير التي يجري تنفيذها في مختلف البلدان:

- إتاحة الفرص للحصول على القروض والمدخلات الزراعية وللنفاذ إلى الأسواق؛ توفير التدريب الفني والتقني في مجال الإنتاج الزراعي والعمليات المتصلة بسلسلة القيمة؛ التوجيه والإشراف؛ تطوير البنى التحتية الريفية؛ الترتيبات الخاصة بحيازة الأراضي بما يمكن الشباب من الحصول على موارد الإنتاج كالأراضي والتمويل، فضلاً عن إطلاق مشاريع زراعية للشباب.

(ز) شدد على أهمية الدور الذي يؤديه القطاع الخاص للاستثمار في الأطراف الفاعلة الصغيرة كأصحاب المشاريع الشباب وتقديم الدعم لهم على امتداد سلسلة القيمة الزراعية؛

(ح) أقرّ بأنّ عدم كفاية الموارد المخصصة لدعم المبادرات الخاصة بالشباب تشكل عائقاً هاماً وعملاً يبرر تراجع اهتمام الشباب؛

(ط) أوصى الدول الأعضاء بما يلي:

1 - خلق بيئة مشجّعة للشباب في إطار السياسات والبرامج الإجمالية للتنمية الزراعية والريفية، بما يشمل حصول الشباب على موارد الإنتاج، لا سيما الأراضي والموارد المالية لزيادة الاستثمارات؛

2 - تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص للاستفادة من أوجه التآزر بين الشركات الزراعية الكبرى والصناعات الزراعية الأصغر حجماً التي يقودها شباب أو نساء؛

3 - الاستثمار في المهارات الفنية والمهنية والمتصلة بتنظيم المشاريع لدى الشباب وتعزيز مشاركة الشباب في المنظمات المهنية للمنتجين/التسويق وإدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الزراعة؛

4 - المضي قدماً في رسم سياسات تشجّع التحول في المناطق الريفية وتطوير الأنشطة التجارية على امتداد سلسلة القيمة الزراعية، بما يشجّع الشباب على الالتزام بالزراعة وعلى العمل فيها؛

5 - تخصيص الموارد المالية اللازمة لخلق فرص عمل للشباب ضمن برامج التنمية الزراعية والريفية، لا سيما الاستثمارات في القدرات الفنية للشباب وفي قدرتهم على تنظيم المشاريع وتمكينهم من الحصول على موارد الإنتاج الرئيسية، وبالأخص الأراضي والتمويل؛

6 - تسهيل مشاركة الشباب في برامج التنمية الزراعية وإطلاق عمليات تشاورية للتداول بهذا الشأن.

(ي) أوصى منظمة الأغذية والزراعة بما يلي:

1 - تيسير التعاون بين بلدان الجنوب وتشاطر التجارب بين البلدان لتعميم الممارسات الجيدة تدريجياً على فرص عمل الشباب في القطاع الزراعي ولمساعدة الأعضاء في إطلاق مشاريع داعمة لفرص عمل الشباب؛

2 - توطيد الشراكة مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز فرص عمل الشباب في القطاع الزراعي.

باء - حالة الأغذية والزراعة في الإقليم وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا
مع التركيز بشكل خاص على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة الأسرية

20- درس المؤتمر الإقليمي الوثيقة عن حالة الأغذية والزراعة في إقليم أفريقيا وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا بشكل عام مع التركيز بنوع خاص على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة وعلى الزراعة الأسرية (الوثيقة ARC/14/3).

21- وإنّ المؤتمر الإقليمي :

(أ) ركّز على مجالات العمل الثلاثة ذات الأولوية اللازمة لتسريع عملية التحول الزراعي واستئصال الجوع من أفريقيا:

(1) تعزيز المناخ المشجّع للاستثمارات من قبل القطاع المحلي الخاص، بما يشمل المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة؛

(2) الاستثمار في تعزيز الإنتاجية الزراعية والعمل البناء للشباب من المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة الأسرية؛

(3) تحديد كيفية مساهمة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا بمزيد من الفعالية في بناء قدرات منتظمة للرصد والتقييم والإجراءات الموجهة نحو تحقيق نتائج محددة.

(ب) أكد مجدداً الالتزام بالتنمية الزراعية وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛

(ج) أقرّ بأهمية تبادل التجارب حول وضع السياسات وتنفيذ البرامج لاستخلاص العبر منها وتحديد أفضل الممارسات من أجل تكرارها وتعميمها على نطاق أوسع؛

(د) اعترف بأنّ المقاربات المتكاملة أو المتعددة القطاعات أو الميدانية، بما في ذلك الزراعة، تتسم بأهمية حاسمة لمواجهة التحديات المشتركة التي يواجهها الاقتصاد الريفي وإعطاء دفع للتنمية الاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع؛

(هـ) أوصى الدول الأعضاء بما يلي :

1 - إدراج الأهداف المتعلقة بالتغذية والاستثمارات الزراعية المراعية للتغذية بصورة فعّالة في الخطط الخاصة بالقطاع الزراعي؛

2 - الالتزام مجدداً بزيادة الاستثمارات العامة في الزراعة على نحو ما جاء في إعلان مابوتو لزيادة الاستثمارات من أجل تحقيق التنمية الزراعية على نطاق واسع؛

3 - تكثيف جهودها في سبيل التصدي للقيود التي تعيق تحسين الإنتاجية والدخل والأمن الغذائي للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة وللزراعة الأسرية. وتشمل هذه الجهود الاستثمار بصورة مستدامة في البحوث الزراعية ودعم منظمات المزارعين والتعاونيات لتحقيق وفورات الحجم وتطوير الأدوات المالية وبرامج هادفة للحماية الاجتماعية وأدوات لإدارة المخاطر من أجل زيادة القدرة على المقاومة؛

4 - تشجيع الشمولية والمشاركة بين الأطراف الحكومية وغير الحكومية على المستويين الوطني والمحلي لتعزيز المساءلة والشفافية والأداء والقدرة التنافسية لنظام الأغذية الزراعية وسلاسل قيمة السلع الأساسية.

(و) أوصى منظمة الأغذية والزراعة بما يلي:

1 - مواصلة تقديم الدعم للبلدان الأعضاء وللجماعات الاقتصادية الإقليمية لتعزيز القدرات على إعداد وتنفيذ اتفاقات خاصة بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وخطط الاستثمار ذات الصلة ولعقد اجتماعات بما في ذلك تنفيذ أعمال لامركزية تستجيب للأولويات المحلية؛

2 - دعم مراعاة الاعتبارات الخاصة بإدارة المخاطر وتغيير المناخ في عملية صياغة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتنفيذه؛

3 - تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز التكامل في الأسواق ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا على المستويين الوطني والإقليمي وعلى مستوى القارة ككل؛

4 - تحليل الإجراءات والطرق المستخدمة لتقدير الإنفاق العام المخصص للقطاع الزراعي ونشرها على نطاق واسع، من أجل توضيح وتسهيل عملية متابعة إعلان مابوتو؛

5 - تعزيز الجهود القطرية والإقليمية الرامية إلى تحسين صياغة الأطر القانونية الراعية لحيازة الأراضي وتنفيذ تلك الأطر؛

4 - دعم القدرات الوطنية والإقليمية في مجال البحوث الزراعية وتطوير التكنولوجيا.

جيم- نتائج لجنة الأمن الغذائي العالمي وإجراءات المتابعة على الصعيدين الإقليمي والقطري

22- استعرض المؤتمر الإقليمي آخر التطورات والمداولات التي أجرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي ونظر في إجراءات المتابعة المناسبة في إقليم أفريقيا.

23- وإن المؤتمر الإقليمي :

- (أ) أقر بأهمية لجنة الأمن الغذائي العالمي بوصفها المنصة الدولية والحكومية الدولية الأكثر شمولاً بالنسبة إلى جميع أصحاب المصلحة للعمل معاً بشكل منسق بهدف ضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع ؛
- (ب) رحب بتأييد لجنة الأمن الغذائي العالمي وشجع تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية للحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني والإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية وتطوير القدرات بهذا الشأن؛
- (ج) شجّع البلدان الأعضاء على المشاركة بنشاط في العمليات التشاورية الجارية لأصحاب المصلحة المتعددين في إطار لجنة الأمن الغذائي العالمي لوضع مبادئ للاستثمار الزراعي المسؤول وبرنامج عمل لمعالجة انعدام الأمن الغذائي خلال الأزمات الممتدة، وأعرب عن دعمه للتوقيت المناسب لانتهاء العمليات التشاورية الذي ستسمح بإقرارها في الدورة الحادية والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي في أكتوبر/تشرين الأول 2014؛
- (د) وأيد إنجاز المشاورات في الوقت المناسب بما يتيح إمكانية إقرار هذه العمليات من قبل لجنة الأمن الغذائي العالمي في دورتها الحادية والأربعين المقرر عقدها في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2014.

ثالثاً- المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

ألف- أولويات أنشطة المنظمة في أفريقيا

24- نظر المؤتمر الإقليمي في التقرير بشأن أولويات أنشطة المنظمة في أفريقيا الذي يشمل الإنجازات في الفترة 2012-2013 ومقترحات للفترة 2014-2015 وما بعدها.

25- وإن المؤتمر الإقليمي :

- (أ) أعرب عن تقديره للأعمال الرئيسية التي اضطلعت بها المنظمة لمعالجة الأولويات الإقليمية خلال فترة السنتين 2012-2013 بما في ذلك الإجراءات المتخذة استجابة لتوصيات الدورة السابقة؛
- (ب) أحاط علماً بالدروس المستفادة في عام 2013 من مبادرات المنظمة الإقليمية بشأن الحد من الفقر الريفي وزيادة القدرة على الصمود؛
- (ج) أقر بأهمية الأولويات الإقليمية القائمة في عمل المنظمة في المنطقة، مشيراً إلى أن الأولويات الإقليمية كانت متماشية تماماً مع الأهداف الاستراتيجية الجديدة للمنظمة؛
- (د) أعرب عن دعمه لمجالات تركيز العمل والمبادرات الإقليمية الثلاث وهي: (1) الشراكة المتجددة لنهج موحد لإنهاء الجوع بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛

- (2) تحسين واستدامة تكثيف الإنتاج من خلال الإدارة المتكاملة للمناطق الزراعية؛ (3) بناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا كوسيلة لزيادة تركيز عمل المنظمة على الأثر على الصعيد القطري وحشد الموارد ضمن إطار برنامج العمل والميزانية للفترة 2014-2015 والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017؛
- (هـ) شدد على أهمية دعم المنظمة للجهود الوطنية والقارية لتحسين الإنتاجية والقدرة التنافسية والاستدامة لسلسلة القيمة الخاصة بالأرز من خلال المبادرة الأفريقية الخاصة بالأرز؛
- (و) أكد على الحاجة إلى الاستمرارية في الاتجاه الاستراتيجي وقيادة المنظمة بهدف تحقيق كامل الأثر المرجو من الإطار الاستراتيجي المراجع؛
- (ز) وركز على الحاجة إلى تعبئة الموارد في المنطقة، بما في ذلك التعاون بين بلدان الجنوب والشراكات وذلك لتنفيذ المبادرات الإقليمية وأطر البرمجة القطرية؛
- (ح) أعرب عن ارتياحه لإطلاق حساب الأمانة للتضامن مع إفريقيا وشجع الأعضاء على المساهمة في تمويله؛
- (ط) شجع المنظمة والبلدان الأعضاء على استخدام أطر البرمجة القطرية وخطط العمل القطرية لمعالجة مجالات العمل الوطنية ذات الأولوية ورصد النتائج والإبلاغ عنها؛
- (ي) أشار إلى الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد الأفريقي من أجل إنشاء "هيئة أفريقية لسلامة الأغذية" وشجع البلدان الأعضاء والمنظمة على دعم هذه العملية؛
- (ك) أوصى المنظمة بما يلي:

- 1 - تعزيز تعميم المنظور الجنساني والبرامج دعماً للنساء والشباب؛
- 2 - معالجة الجوانب الإقليمية للأزمات الوطنية وآثارها الجانبية؛
- 3 - تعزيز تنفيذ أشكال مختلفة من برامج الحماية الاجتماعية مثل التغذية في المدارس بهدف تحسين التغذية وسبل كسب العيش وإدخال مفهوم الزراعة في المدارس؛
- 4 - تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال الإحصاءات الزراعية والرصد والتقييم أيضاً في مجال المعلومات والاتصالات؛
- 5 - تيسير عملية نشر المعلومات الزراعية على البلدان الأعضاء من خلال تحسين شبكات المعلومات.

باء- تقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية للمنظمة في أفريقيا

- 26- نظر المؤتمر الإقليمي في الوثيقة الخاصة بتقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية للمنظمة في أفريقيا (الوثيقة ARC/14/6) ورد الإدارة

27- وإن المؤتمر الإقليمي :

- (أ) أقر بالنوعية الممتازة والنتيجة الإيجابية لتقييم اللامركزية وكذلك الاستجابة البناءة من قبل إدارة المنظمة لتوصيات التقرير؛
- (ب) سلط الضوء على التقدم المحرز في المكاتب الميدانية في الإقليم وشدد على محوريات المستوى القطري بالنسبة إلى المنظمة في الإقليم؛
- (ج) أعرب عن ارتياحه لتركيز أطر البرمجة القطرية على معالجة الأولويات القطرية وجودة ممثلي المنظمة لإنجاز البرامج وتحقيق النتائج؛
- (د) أكد على أهمية المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية لدعم تنفيذ البرامج؛
- (هـ) شجّع على الاستمرار في تفويض السلطة لممثلات المنظمة لقيادة تخطيط وإنجاز البرامج القطرية؛
- (و) شدد على ضرورة الحرص على إعطاء المكاتب الميدانية القدرات اللازمة من حيث الموارد البشرية والمالية واتخاذ القرارات بما يعكس أولويات اللامركزية؛
- (ز) حثّ إدارة المنظمة على السعي إلى أن تعكس اقتراحات تخصيص الموارد من الميزانية الرئيسية في المستقبل الأولوية المسندة للامركزية في أفريقيا؛
- (ح) شجّع المنظمة على زيادة تعيين النساء من الفئة الفنية؛
- (ط) طلب إلى المنظمة أن تحافظ على تركيزها على الشراكات التقنية مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية ضمن نطاق مجالات تعاون محددة حيث تتوافر الموارد اللازمة.

جيم- اللامركزية وشبكة المكاتب الميدانية

28- نظر المؤتمر الإقليمي في الوثيقة المتعلقة باللامركزية وشبكة المكاتب الميدانية في أفريقيا والتي تتضمن تقريراً عن الإجراءات المتخذة في الفترة 2012-2013 وتلك المخططة للفترة 2014-2015.

29- وإن المؤتمر الإقليمي :

- (أ) أعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز في تعزيز المكاتب الميدانية في الإقليم والدعم والتوجيهات من الأعضاء من أجل التنفيذ الناجح لتطبيق اللامركزية استجابة لتوصيات الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي؛
- (ب) أقر التدابير المتبعة لدعم القدرات في المكتب الإقليمي والمكاتب الإقليمية الفرعية وشبكة المكاتب الميدانية من خلال استعراض لمزيج المهارات؛

- (ج) أوصى باتخاذ إجراءات لتعزيز قدرة المكاتب القطرية واختيار ممثل للمنظمة يتمتع بالمؤهلات الفنية والإدارية المطلوبة؛
- (د) أشار إلى التقدم المحرز في دمج أنشطة الطوارئ والتنمية وتعيين نواب ممثلين للمنظمة في خمسة بلدان، إضافة إلى أربعة آخرين سيتم توظيفهم؛
- (هـ) رحب باستخدام الاستراتيجي لبرامج التعاون التقني تماشياً مع أطر البرمجة القطرية، والتي تم إنجازها أو هي في انتظار إقرارها في 45 بلداً، وفقاً للإطار الاستراتيجي المراجع، وأوصى بإتمام أطر البرمجة القطرية في بلدين متبقيين؛
- (و) أقر بالتقدم الهام المحرز في وضع برامج الشراكات وحساب الأمانة الأحادي في المنظمة وزيادة عدد فرص التمويل في المنطقة بما في ذلك حسابة الأمانة للتضامن مع أفريقيا وزيادة التعاون مع اللجان الاقتصادية الإقليمية؛
- (ز) شدد المؤتمر على الحاجة إلى تعزيز قدرات المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية في مجال القدرة على الصمود؛
- (ح) أعرب عن ارتياحه للعمل الجاري لتعزيز الإشراف على المكاتب الميدانية من خلال الاستعراضات الداخلية والخارجية؛
- (ط) حثّ المكتب الإقليمي في أفريقيا على الإسراع في تنفيذ التدابير المتبقية لإتمام اللامركزية وتعزيز شبكة المكاتب الميدانية؛
- (ي) أقر المؤتمر بالدور المحوري الذي يؤديه المدير العام لدعم اللامركزية الفعالة والجهود التي يبذلها في سبيل القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا.

رابعاً- مسائل أخرى

ألف- برنامج العمل المتعدد السنوات الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

30- ناقش المؤتمر الإقليمي برنامج العمل المتعدد السنوات ووافق على النسخة المنقحة منه للفترة 2012-2015 بالنسبة إلى مؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.

31- وإن المؤتمر:

- (أ) أقر بالعمل الممتاز الذي أنجزته المنظمة وجمهورية الكونغو في تنفيذ ورصد توصيات الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا في برازافيل، الكونغو؛
- (ب) شجع على مواصلة الجهود لتعزيز الاتصالات والاتصال المنتظم مع المجموعة الأفريقية للممثلين الدائمين لدى المنظمة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية؛

باء- القواعد والإجراءات الخاصة بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

32- اتفق المؤتمر الإقليمي على مواصلة العمل بالقواعد والإجراءات المعمول بها حالياً. ويجوز التشاور بين رئيس الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي ورئيس مجموعة أفريقيا للممثلين الدائمين إذا لزم الأمر.

جيم- بنود ختامية

قائمة بالمواضيع المقترحة للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

33- نظر المؤتمر في المواضيع المقترحة للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا واقترح أربعة مواضيع ممكنة كالتالي:

- (أ) الزراعة الأسرية: الأمن الغذائي؛ القدرة على الصمود؛ الحصول على الأراضي؛ الأعمال التجارية الزراعية؛
- (ب) الزراعة المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية: الموارد المائية؛ الثروة الحيوانية؛ البحوث الزراعية؛
- (ج) تغيير المناخ: إدارة المخاطر؛ السياسة العامة؛ القدرة على الصمود؛ أفضل الممارسات؛
- (د) سلاسل القيمة: إشراك أصحاب الحيازات الصغيرة؛ سلامة الأغذية؛ النفاذ إلى الأسواق؛ تحديث العمل في الحيازات الصغيرة؛ منظمات المنتجين.

34- وطلب المؤتمر إلى الممثلين الدائمين لمجموعة البلدان الأفريقية وإلى أمانة المؤتمر الإقليمي وإلى رئيس المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا النظر في الاقتراحات الواردة بغية اتخاذ قرار نهائي بشأن موضوع المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين.

موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

35- اتفق المؤتمر الإقليمي على عقد دورته التاسعة والعشرين في كوت ديفوار في عام 2016. وسيتم الاتفاق على التاريخ بين البلد المضيف وأمانة المؤتمر الإقليمي. وأعرب المؤتمر عن شكره لكوت ديفوار على عرضها استضافة المؤتمر.

أية مسائل أخرى

36- أقر المؤتمر الإقليمي توصية الدورة الثالثة والعشرين للجنة الإفريقية للإحصاءات الزراعية بإنشاء لجنة عالمية للإحصاءات الزراعية.

37- قدمت المنظمة معلومات للمندوبين عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية والمزمع عقده في روما في الفترة 19-21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، ودعت إلى دعم تحضيره وحشد الموارد له. ويُشجع الأعضاء على المشاركة في هذا المؤتمر الوزاري الرفيع المستوى.

38- عدد رئيس لجنة الزراعة التابعة للمنظمة الإنجازات التي تحققت منذ الدورة الثالثة والعشرين للجنة الزراعة في عام 2012 بما في ذلك الموافقة على مدونة السلوك الدولية الجديدة بشأن إدارة المبيدات وإطلاق الشراكة العالمية من أجل التربة، ودعا الوزراء من أفريقيا إلى حضور الدورة الرابعة والعشرين للجنة الزراعة التي ستعقد في روما من 29 سبتمبر/أيلول إلى 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014.

المائدة المستديرة الوزارية

39 - عُقدت مائدة مستديرة وزارية لتابعة الاجتماع الرفيع المستوى للقادة الأفارقة والدوليين بعنوان "نحو نهضة أفريقية: شراكة متجددة لنهج موحد للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا".

40 - ورَكَزَت المائدة المستديرة على المواضيع المترابطة التالية:

- تنفيذ إعلان الاتحاد الأفريقي وخارطة طريق الاجتماع الرفيع المستوى؛
- تعبئة التمويل العام والخاص لإنهاء الجوع في عام 2025.

41 - وتبادل الوزراء وجهات النظر وأوصوا بأن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا والبلدان الأعضاء والمنظمة بالعمل على ترجمة إعلان مفوضية الاتحاد الأفريقي وخارطة طريق إنهاء الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 إجراءات عمليات تضيف قيمة إلى جهود البلدان وتحفز التنفيذ المنهجي للسياسات والبرامج المطلوبة لتحقيق نتائج ملموسة.

إعلان تونس الوزاري

42 - وافق الوزراء في ختام المؤتمر على إعلان تونس الوزاري (المرفق دال).

اعتماد التقرير

43 - اعتمد المؤتمر بالإجماع التقرير بصيغته التي عرضها المقرر.

اختتام المؤتمر

44 - بالنيابة عن المشاركين، قدّم معالي السيد Robert Kenneth K. Sichinga، وزير الزراعة والثروة الحيوانية المنتهية ولايته ووزير التجارة والتبادل التجاري والصناعة الجديد في جمهورية زامبيا، كلمة شكر وأعرب عن أسى آيات التقدير لرئيس الجمهورية التونسية ولمعالي رئيس حكومتها ولشعبها على كرم الضيافة وترتيبات استضافة المؤتمر الإقليمي، ولمنظمة الأغذية والزراعة على نجاح التحضير للمؤتمر وتنظيمه. وشملت كلمة الشكر أيضاً المدير العام للمنظمة.

45 - ووجه المدير العام للمنظمة في بيانه الختامي تهنئته إلى المشاركين على المستوى الرفيع للمشاركة والنقاشات البناءة، وأعرب عن شكره لهم على تأكيدهم مجدداً التزامهم بإنهاء الجوع في أفريقيا وبضمان تحقيق الأمن الغذائي.

46 - وبالنيابة عن فخامة رئيس الجمهورية التونسية ومعالي رئيس حكومتها وشعبها، وجه معالي السيد الأسعد الأشعل وزير الفلاحة ورئيس الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لأفريقيا، شكره إلى المشاركين على الحضور المنقطع النظير وما أنجزوه من أعمال. ودعا في معرض اختتام المؤتمر الدول الأعضاء إلى المساهمة في تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر.

خامساً - المرفقات

المرفق ألف - جدول الأعمال

أولاً - بنود افتتاحية

- (1) انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقررين
- (2) اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني
- (3) بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
- (4) بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة
- (5) بيان رئيس الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
- (6) بيان رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي
- (7) بيانات ممثلي المجموعات الإقليمية الفرعية بشأن تحديد أولويات احتياجات البلدان والأقاليم الفرعية

ثانياً - مسائل السياسات الإقليمية والعالمية والمسائل التنظيمية

- (8) الشباب الأفريقي في الزراعة والتنمية الريفية
- (9) حالة الأغذية والزراعة في الإقليم وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا مع التركيز بشكل خاص على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة الأسرية
- (10) نتائج لجنة الأمن الغذائي العالمي وإجراءات المتابعة على الصعيدين الإقليمي والقطري

ثالثاً - المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

- (11) أولويات أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا
- (12) تقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا
- (13) اللامركزية وشبكة المكاتب الميدانية

رابعاً - مسائل أخرى

- (14) برنامج العمل المتعدد السنوات الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقي
- (15) القواعد والإجراءات الخاصة بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
- (16) قائمة بالمواضيع المقترحة للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
- (17) موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
- (18) أية مسائل أخرى

استعراض وإقرار تقرير المؤتمر

المائدة المستديرة الوزارية

المرفق بـ - قائمة الوثائق

وثائق الدورة

جدول الأعمال التفصيلي المؤقت	ARC/14/1
الشباب الأفريقي في الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية	ARC/14/2
حالة الأغذية والزراعة في إقليم أفريقيا وتنفيذ البرنامج الشامل مع تركيز خاص على أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة الأسرية	ARC/14/3
نتائج لجنة الأمن الغذائي العالمي وإجراءات المتابعة على الصعيدين الإقليمي والقطري	ARC/14/4
أولويات أنشطة المنظمة في إقليم أفريقيا	ARC/14/5
تقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا	ARC/14/6
اللامركزية وشبكة المكاتب الميدانية	ARC/14/7
برنامج العمل المتعدد السنوات لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا	ARC/14/8

وثائق المعلومات

مذكرة إعلامية	ARC/14/INF/1
الجدول الزمني المؤقت	ARC/14/INF/2
القائمة المؤقتة بالوثائق	ARC/14/INF/3
بيان المدير العام	ARC/14/INF/4
بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة	ARC/14/INF/5
بيان رئيس الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا	ARC/14/INF/6
تقرير موجز عن التوصيات الصادرة عن الأجهزة الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة	ARC/14/INF/7
الشباب وتنمية تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية في أفريقيا	ARC/14/INF/8
تقرير عن التوصيات الصادرة عن المؤتمر الإقليمي لأفريقيا في دورته السابعة والعشرين	ARC/14/INF/9
إعلان وخارطة طريق الاجتماع الرفيع المستوى "نحو نهضة أفريقية: شراكة متجددة لنهج	ARC/14/INF/10

موحد للقاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا“

حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا في مجال الأمن الغذائي	ARC/14/INF/11
الحماية الاجتماعية في قطاع الزراعة	ARC/14/INF/12
الموارد الطبيعية والمعاملات المتعلقة بالأراضي في أفريقيا	ARC/14/INF/13
المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية	ARC/14/INF/14
الاجتماعات الجانبية والمشاورات الإقليمية الفرعية	ARC/14/INF/15

وثيقة لجنة الأمن الغذائي العالمي

تقرير لجنة الأمن الغذائي العالمي CSFS: 2013/40

وثائق الويب

قائمة المشاركين والمراقبين
 بيان افتتاحي من معالي رئيس حكومة الجمهورية التونسية
 بيان المدير العام
 بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة
 بيان رئيس الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
 بيان رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي
 تقرير موجز عن المائدة المستديرة الوزارية لمتابعة الاجتماع الرفيع المستوى للقادة الأفارقة والدوليين ”نحو نهضة أفريقية: شراكة متجددة لنهج موحد للقاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 ضمن إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا“
 تقرير موجز عن الحدث الجانبي المتعلق بالشباب وتنمية تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية في أفريقيا
 إعلان منظمات المجتمع المدني أمام الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا
 إعلان تونس الوزاري

المرفق جيم - إعلان منظمات المجتمع المدني أمام الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

نحن منظمات المجتمع المدني الأفريقية التي تضم منظمات الفلاحين والإنتاج الحيواني والمزارعين الرعويين والصيد والمستهلكين، والمنظمات غير الحكومية، وحركات حقوق الإنسان، ومنظمات المرأة، ونقابات العمال، ومنظمات الشباب/الطلبة، والعمال الحرفيين، والشعوب الأصلية، وفقراء المناطق الحضرية، المجتمعون في مدينة تونس في الحادي والعشرين والثاني والعشرين من مارس/آذار 2014 في إطار الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، نود أن نطرح الملاحظات التالية بعد مناقشتنا حالة التنمية الزراعية في أفريقيا، والأمن الغذائي والتغذوي، والمزارع الأسرية، والموارد الطبيعية (الأراضي والمياه والمراعي والغابات وما إلى ذلك):

إن المشاركين يقدرّون:

- 1 - إدخال المنظمة الإطار الاستراتيجي للشراكة مع المجتمع المدني، كما يقدرّون جهود منظمة مزارعي البلدان الأفريقية وعضوها الاتحاد المغربي وشمال أفريقيا للفلاحين في تنظيم هذه المشاورة التي ضمت مشاركين من 35 بلداً أفريقياً وبلغت فيها نسبة تمثيل المرأة 47 في المائة؛
- 2 - جهود لجنة الأمن الغذائي العالمي من خلال إقرار الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات؛
- 3 - جهود الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا ومؤسسات التكامل الإقليمي في رعاية وتعزيز العمليات التشاركية والشاملة كجزء من صياغة وتنفيذ السياسات والبرامج؛
- 4 - التنفيذ الفعال للصندوق الاستئماني الذي أقره مؤتمر المنظمة الإقليمي السابع والعشرين من أجل تمويل أنشطة الدول. ويشجّع المشاركون هذه الدول على مواصلة جهودها في تعزيز الصندوق والنظر في تمويل مشاريع الشباب في الزراعة كجزء من حافظة المشاريع المؤهلة في إطار هذا الصندوق؛

بيد أن المشاركين يلاحظون ما يلي:

- 1 - ضعف الأطر القانونية والتنظيمية في أفريقيا من حيث دعم مشاريع الزراعة الخاصة بالشباب؛
- 2 - عدم إيلاء سياسات الحيازة الاعتبار الكافي لتوفير فرص وأمن الحيازة للفئات الضعيفة مثل الشباب والنساء والشعوب الأصلية وغيرهم.
- 3 - عدم الاتساق بين السياسات والبرامج والمشاريع على مختلف المستويات (المحلية والوطنية والإقليمية والقارية) وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى ثغرات كبيرة في تنفيذها، وبالتالي تقويض جهود تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي وإجراءات الحد من الفقر في مختلف البلدان؛

4 - عدم كفاية الاتصال بين الجهات الفاعلة المعنية بتحقيق الأمن الغذائي فيما يتعلق بعملية اللامركزية في منظمة الأغذية والزراعة؛

وعلاوة على ذلك، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 ديسمبر/كانون الأول 2011 في نيويورك أن عام 2014 سنة دولية للزراعة الأسرية. ويأسف المشاركون لما يلي:

- 1 - ضعف الاستثمار العام في المزارع الأسرية وهو ما يتجسّد في جملة أمور تشمل تباين نتائج تحقيق التزامات مابوتو بعد 11 سنة من التعهد بها، وضعف تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
- 2 - عدم كفاية أدوات وآليات التمويل المناسبة لاحتياجات وواقع المزارع الأسرية؛
- 3 - توجيه التمويل إلى الزراعة الصناعية باستخدام النهج العام/الخاص غير المناسب لدعم المزارع الأسرية؛

ولكي تراعى هذه الملاحظات التي عكفنا على مناقشتها لمدة يومين، فإننا نطلب ما يلي:

- 1 - فيما يتعلق بالشباب الأفريقي في الزراعة وتنظيم الأعمال الريفية:
 - أ - صياغة واعتماد سياسات متسقة تفضي إلى مشاركة الشباب في الزراعة بدلاً من دعم مشاريع الزراعة الصناعية التي تشكّل مصدر الاستيلاء على الأراضي في مختلف البلدان؛
 - ب - إنشاء آليات للتمويل والاستثمار في كل البلدان بما يناسب مشاريع الشباب في الزراعة؛ ويشمل ذلك أساساً في كل بلد إنشاء صناديق خاصة لتمويل مشاريع الزراعة الخاصة بالشباب؛
 - ج - إرساء ما يكفي من الترتيبات والآليات التدريبية الجيدة في جميع البلدان بما يناسب المشاريع الزراعية والريفية للشباب حيثما لا توجد تلك الترتيبات، وتعزيز ما هو قائم منها.
 - د - إنشاء آلية شاملة للحوار بين السلطات ومنظمات الشباب وأصحاب المصلحة الآخرين.

2 - فيما يتعلق بحالة الزراعة والأغذية وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا:

- أ - وضع ترتيبات وآليات شاملة لرصد وتقييم كل ما تم التعهد به من التزامات بشأن المشاريع العامة والبرامج والسياسات والاستفادة من هذه الالتزامات؛
- ب - تحسين استهداف متطلبات دعم المزارع الأسرية في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا من أجل ضمان تحديثها باستمرار وعلى نحو مستدام؛

- ج - تعزيز حماية الأسواق الزراعية وأسواق الأغذية الزراعية من أجل دعم عمليات التكامل الإقليمي والقاري من خلال تطبيق الاتفاقات المتعلقة بحرية حركة الأشخاص والسلع؛
- د - تعزيز إدارة المخاطر الزراعية ونظم التأمين؛

3 - فيما يتعلق بلجنة الأمن الغذائي، يثمن المشاركون مختلف التقارير المواضيعية التي صاغتها اللجنة ويقدمون التقرير الخاص الأخير الذي أصدرته الأمم المتحدة بشأن الحق في الغذاء، كما أنهم:

- أ - يشجعون الدول على الانخراط في القرارات المتعلقة بتنفيذ التوصيات؛
- ب - يطلبون تنفيذ أساليب عمل لجنة الأمن الغذائي العالمية على كافة المستويات في مختلف الأقاليم والبلدان؛
- ج - يدعون الحكومات إلى تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية في سياقاتها الوطنية عن طريق الأخذ بنهج شاملة، لا سيما على شكل منتديات للحوار الرسمي يشارك فيها جميع الجهات الفاعلة (مع الاهتمام بشكل خاص بصغار المنتجين ومنظمي المشاريع الزراعية من الشباب) عن طريق تعزيز تنفيذ الخطوط التوجيهية ورصد وتقييم كافة الإجراءات المتخذة؛
- د - يطالبون بمساءلة الدول عن الاستثمارات الزراعية المفيدة وذات الصلة التي تراعي رؤية السياسات الزراعية التي وضعت بالفعل أو الجاري صياغتها؛
- هـ - يشجعون بقوة عمليات الاستيلاء على الأراضي ويطالبون بوقف الإنتاج الصناعي للوقود الحيوي في القارة.

4 - فيما يتعلق بعملية اللامركزية في منظمة الأغذية والزراعة، يؤيد المشاركون هذه العملية كما أنهم:

- أ - يوصون بأن تكون العملية شاملة وشفافة ومتسقة؛
- ب - يطلبون تحديد الخطوط التوجيهية والبرامج الخاصة بالمكاتب الإقليمية بما يتفق مع كل مجموعات الجهات الفاعلة؛
- ج - يوافقون على اقتراح تجميع المكاتب الإقليمية في مكاتبين بالرغم من أن ذلك ينبغي أن يكون مصحوباً بتدابير ملائمة (لا سيما لتعزيز المكاتب الوطنية)؛
- د - يرون أن هذا التعزيز يتطلب زيادة في الموارد البشرية والمالية وتعيين جهة اتصال داخل المكاتب الوطنية تكون مسؤولة عن المجتمع المدني، وزيادة سلطة تلك المكاتب في اتخاذ القرارات المتعلقة بأنشطة معينة؛
- هـ - يطلبون من الدول التواصل بانتظام حول عملية اللامركزية في المنظمة من أجل حسم جوانب الضعف بمرور الوقت.

5 - علاوة على ذلك، يوصي المشاركون بقوة بما يلي :

- أ - تمويل البحوث الزراعية من القطاع العام على سبيل الأولوية والاسترشاد في ذلك بالمعارف المتاحة من خلال الدراية الفنية المحلية؛
- ب - مساهمة الحكومات والمنظمة بدور إيجابي في مبادرات منظمات المجتمع المدني (ومنظمات الفلاحين على وجه الخصوص) في سياق السنة الدولية للزراعة الأسرية في عام 2014؛
- ج - دعم عملية منتدى المرأة الريفية الأفريقية.

6 - وأخيراً، وبالتحديد أكثر فيما يتعلق بالصيد، نرى أن بلورة رؤية مشتركة واتباع نهج موحد في الصيد في أفريقيا من شأنه أن يساعدنا على مواجهة الكثير من التحديات العابرة للحدود بصفة عامة وكذلك التحديات المتعلقة بالموارد المشتركة. وفي هذا الصدد فإن المشاركين :

- أ - يلاحظون أن الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا يجريان حالياً دراسة هامة عن الصيد في أفريقيا من أجل وضع خطة استراتيجية في إطار التحضير للمؤتمر المقبل لوزراء مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الأفارقة؛
- ب - يشجعون المشاركة الفعلية من منظمات الصيد في جميع أنحاء أفريقيا في العملية السالفة الذكر حتى يمكن دمج القضايا التي تثير قلقهم في النتائج التي ستسفر عنها العملية حتى تكون الدراسة مفيدة ومثمرة.

وإن مشاوره منظمات المجتمع المدني في أفريقيا:

- تؤيد تماماً منظمة الأغذية والزراعة وإدارتها في تأكيد استئصال الجوع بالتعاون الوثيق مع المجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى غير الحكومية؛
- تؤيد التغييرات التي نفذتها المنظمة في السنتين الفاتتين تحت قيادة المدير العام السيد جوزيه غرازيانو دا سيلفا؛
- ترحب بما تتيحه المنظمة من فرص للمساهمة الفعالة في المؤتمر الإقليمي والمشاركة الكاملة في أنشطة المنظمة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

ولذلك تشيد منظمات المجتمع المدني بالمنظمة وتشجعها على المضي على نفس المنوال في السنوات المقبلة.

ونحن منظمات المجتمع المدني نشعر بالتشجيع على مواصلة هيكلة عملنا استجابة لتحديات الكفاءة المهنية. وعلاوة على ذلك فإننا مستعدون لاتخاذ إجراءات للدعوة والرصد بين صناع القرار على مختلف المستويات من أجل بلوغ غاياتنا.

تونس في 22 مارس/آذار 2014

مشاورة منظمات المجتمع المدني الأفريقية في إطار الدورة الثامنة والعشرين
لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

المرفق دال: إعلان تونس الوزاري

نحن الوزراء ورؤساء الوفود المجتمعين في تونس خلال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا،

إذ نذكر بإعلان مابوتو الصادر في يوليو/تموز 2003 الذي تم بموجبه اعتماد البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا بوصفه الإطار المرجعي للسياسات العامة المتعلقة بالزراعة وتحديات الأمن الغذائي في أفريقيا،

وإذ نعرب عن اقتناعنا بأن أفريقيا، ونظراً إلى مستويات النمو الاقتصادي المرتفعة التي سجلتها عدّة بلدان مؤخراً، تزخر بفرص فريدة من شأنها إعادة إحياء المبادرات الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية مع إيلاء الدعم والتركيز بشكل خاص إلى الفرص السانحة أمام الشباب،

ونظراً إلى الدور المهم للشباب في مجال التنمية الريفية من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي،

وإذ يساورنا القلق لكون 25 في المائة من السكان في أفريقيا ما زالوا يعانون من سوء التغذية،

وإذ نشير بارتياح إلى الجهود التي تبذلها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لوضع اللمسات الأخيرة على الإطار الاستراتيجي الجديد وأطر البرمجة القطرية الخاصة بها لتحسين استجابتها لأولويات الأعضاء،

وإذ نعرب عن ترحيبنا ودعمنا لتنفيذ المبادرات الإقليمية الثلاث التالية: (1) الشراكة المتجددة لنهج موحد للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛ (2) تكثيف الإنتاج المستدام وتسويقه من خلال الإدارة المتكاملة للمناطق الزراعية؛ (3) بناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا،

وإذ نقرّ بالأثر الإيجابي الناتج عن الإصلاحات التي قامت بها المنظمة خلال فترة السنتين الأخيرة،

وإذ ندعم الاتجاه الاستراتيجي الجديد للمنظمة ونشدد على ضرورة وجود الاستمرارية لتحقيق الأثر الكامل المنشود من هذه التغييرات،

وإذ ننوه بما أحرزته المنظمة من تقدّم في إنشاء حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا،

وإذ نذكر بالزخم الذي أحدثه الاتحاد الأفريقي بإعلانه عام 2014 سنة الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا والتي تتزامن مع السنة الدولية للزراعة الأسرية التي أطلقتها الأمم المتحدة، ونشدد على الدور المهم الذي تضطلع به المزارع الأسرية في مجالي الإنتاج الزراعي وإدارة الموارد الطبيعية،

وقد أحطنا علما بالقرار الصادر عن قمة الاتحاد الأفريقي في يناير/كانون الثاني 2014 حول الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الشراكة المتجددة لنهج موحد للقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا،

نتفق على رفع القرار إلى قمة الاتحاد الأفريقي المزمع عقدها في مالابو في يوليو/تموز 2014 باعتباره توصية صادرة عن الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا،

ونؤكد من جديد على أهمية الشراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص لتحقيق الأهداف المشتركة لأفريقيا،

ونهنئ جمهورية غينيا الاستوائية وجمهورية أنغولا على مساهمتهما في حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا ونشجع غيرهما من البلدان على المساهمة فيه،

ونشجع المدير العام على متابعة الجهود الرامية إلى تنفيذ رؤيته بشكل مستدام ونعرب عن دعمنا له بهذا الصدد،

ونجدد التزامنا بالعمل بشكل وثيق مع المنظمة بغية تحقيق أهدافنا وغاياتنا المشتركة في إقليم أفريقيا.

تونس، 28 مارس/آذار 2014.